أيا رب قد عودتني منك نعمة … أجود بها للوافدين بلا منّ

إذا أنخت كفي بنعمة منعم … فقد ساءني تكراره محمد كفي

فأقسم ما دامت مطايا لحجة … ونعماك لا خيبت ذا الظن بالظن

وقال

حسدت الفتى القاضي الماجد وفضله … فهو للخائنين يخفي ويبدي

ورما بيننا الحداة أنى … نلت ما نال فهو نده وضدي

وقال في شقران وقد سئم الإقامة والراحة واللهو واشتاق الفارسية والحركة للغاية والتزم كل بيت منها التجنيس اللاحقي في شطريه وهو من بحر المزدوج

لقيتني في الفلا والليل داج … وكري في الوغى والنقع داجن

وحملي مرهف الحدين ماض … لحاملة وجولة النقع ظامن

وهزي ذابلا للخيل مار … يلين بهزه مدرا ومارن

وركضي أدهم الجلباب طاف … خفيف الجري يوم السلم طافن

وخوضي تحت راية ليث غاب … لسطوته لقى الدهر غابن

شديد البأس في أمر مطاع … مضارب كل قرم أو مطاعن

أحب إلي من تخييم شاد … وكف مرامة من كف شادن

وحثي بالكؤوس إلى بواك … هواه هوى عنيف والبواكن

ولثم مضعف الأجفان ناج … بخلو حشية للقلب ساجن

وبكري في حبال أو وبال … بلا زهو لكل ... وباتن

فيا قسم وانشوان في هواز … لما شمت ببكري هوازن

فليس المجد إلا في مواك … على هام السماك لها مواطن

بعزم في الشدائد ... … وبأس في الوفاء بعز واهن

وصحبة ماجد كالنجم هاد … يسر البطش حلما وهو هادن

وكل غضنفر للبأس كاف … شبيه الصيد فيه الموت كامن

... يصنع مقال الوحي … نغزا في فعله والقول ...

تعزز من ثياب الغدر عار … بهمته ... الخير مازن

وعشرة كاتب للعلم قار … يحسو ... قارن

أخي لذات الحسن تاس … وما التوحد منه بخير آيس

وإن أنفدت نفسه في معاد … ومنية الخلاق بما معادي

فما الدهر في السعادة من موازن … ولا لك في السيادة من موازن

وقال وقد كتب بها إلى من يتأخر عن الجلوس في أخرى واقعة له وكان أنجز له في هجرة وقائع وتأخر عنه منجح سعي الجريرة إذ أغضب له خير عقول ووعده بولاية وهي من أحسن أنواع التجنيس التي اخترعها وأبدعها وذلك أنه عمد إلى عشر من أبيات ... حتى التزم ... موردها بأعجاز وعشرين من قوافيه اللتين مات فيهما قسيم الكلمة

قل للخليل الذي قد نام عن سهري … ومن بجسمي وحالي عنده سقم

تنام عيني وعين النجم ساهرة … واحر قلباه ممن قلبه شبم

فيا لها حيث العزى والأمر رابعة … فليت أنا بقدر الحب نقتسم

بما تعز علي همت به … في حبه أسف في حبه نعم

حب السلامة يثني عطف طالبه … إذا استوت عنده الأنوار والظلم

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا … ليحدثن لمن ودعتهم ندم

يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه … وقد نظرت إليه والسيوف دم

إن العلا حدثتني وهي صادقة … إن المعارف في أهل النهى ذمم

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا … وأسمعت كلماتي من به صمم

لعله إن بدا فضلي ونقصهم … أدركتها بجواد ظهره حرم

أعلل النفس بالآمال أرقبها … لو أن أمركم من أمرنا أمم

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها … حتى ضربت وموج الموت ملتطم

ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني … [illegible]

أعدى عدوك أدنى من وثقت به … فلا تظنن أن الليث مبتسم

وحسن ظنك بالأيام معجزة … أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

إن كان ينجع شيء في ثباتهم … فما لجرح إذا أرضاكم ألم

يا واردا سؤر عيش كله كدر … وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

فيم اقتحامك لج البحر تركبه … والله يكره ما تأتون والكرم

ويا خبيرا على الأسرار مطلعا … فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

Copyright © King Saud University